

الدر المنثور

كبير الأنبياء لم يخرج من خلاء قط إلا قال : الحمد لله الذي أذاقني طعمه وأبقى في منفعته وأخرج من أذاهه وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال : بعث الله نوحا فما أهلك أمته إلا الزنادقة ثم نبي فنبي والله لا يهلك هذه الأمة إلا الزنادقة .

وأخرج أبو الشيخ عن سعد بن حسن قال : كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في الشهر مرتين وكانت المرأة تلد أول النهار فيتبعها ولدها في آخره .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال : ما عذب قوم نوح حتى ما كان في الأرض سهل ولا جبل إلا له عامر يعمره وحائز يحوزه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى ما يقدر أهل السهل أن يرتقوا إلى الجبل ولا أهل الجبل أن ينزلوا إلى أهل السهل في زمان نوح قال : حسوا .

وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه قال : كان نوح أجمل أهل زمانه وكان يلبس البرقع فأصابتهم مجاعة في السفينة فكان نوح إذا تجلى بوجهه لهم شيعوا وأخرج البيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن ابن عباس قال " لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله مر بوادي عسفان فقال : لقد مر بهذا الوادي هود وصالح ونوح على بكرات حمر خطمها الليف أزهرم العباء وأرديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق وأخرج ابن عساكر عن ابن عمرو " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى وصام داود نصف الدهر وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر " .

وأخرج البخاري في الأدب المفرد والبخاري والحاكم وابن مردويه والبيهقي والصفات عن عبد الله بن عمرو " أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاصر عليك الوصية أمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعن في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة لرجحت بهن ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء وأنهاك عن الشرك والكبر "